شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

رسالة في التعريب

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

رسالة تعريب بسم الله الرحمن الرحيم لابن كمال باشا رحمه الله

الحمد لله الذى جعل مبنى كلام العرب على المبنى والمعرب وفضله الى الغربى والمعرب
والصلوة على محمد عم الذى اعجز بفصاحة اللسان فصحاء العرب العرباء
وعلى آله وصحبه من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان من المقيمين
فى الامصار والغرباء وبعد فهذه رسالة مرتبة فى تحقيق تعريب الكلمة
الاعجمية وتفصيله وتمييزه عما يشابهه وليس منه فانه دقيق جدا قلما
يتفطن له وذلك ان العرب كما يستعمل الكلمة الاعجمية ويجعلها جزؤا من الكلام
بعد التعريب كذلك يستعمل ويجعلها جزؤا منه قبله والاستعمال الاول
على ثلثة اوجه فجملة اقسام الكلمة الاعجمية المستعملة فى كلام العرب اربعة
وتفصيل تلك الاقسام ان تلك الكلمة لا تخلو من ان تكون مغيرة بنوع من تبديل
حرف وتغيير حركة او لا تكون مغيرة اصلا وعلى كل من التقديرين لا يخلو اما ان
تكون ملحقة ببنية كلام العرب او لا تكون ملحقة بها فالاقسام اربعة احدها ما تغير
ولم تكن ملحقة ببنية كلامهم نحو اسان وثانيها ما لم تتغير ولكن كانت ملحقة ببنية
نحو درهم وثالثها ما تغيرت ولكن لا تكون ملحقة بها كجاجور ابريسما وكانت
ملحقة بها كدرهم وابن ام قاسم لم يعتبر التفصيل فى غير المغيرة
فجعل القسمين الاولين قسما واحدا حيث قال فى شرح الالفية ان
الاسماء الاعجمية على ثلثة اقسام قسم غيرته العرب والحقته بكلامها
فحكم ابنية فى اعتبار الاصلى والزايد والوزن حكم ابنية الاسماء العربية
الوضع كدرهم وقسم غيرته ولم تلحقه ببنية كلامها عد منها نحو خرم المحقوه
بسلم وما لم يلحقوه ببنية كلامها لم يعد منها نحو خراسان لا يثبت فعالان
الى ان كلامه الدرهم فارسى معرب اصله درم فغير بزيادة الهاء الحاقا
له بصيغة فعلل قال ليس فى كلام العرب فعلل الا اربعة احرف درهم وجرع

الدرهم

وبهلع

الآجر والخرم

وبهلع وقلنوق ذكره الجوهرى فى تضعيف قول القائل ان ضفدع بفتح الدال
والاجر الذى يبنى به فارسى معرب ذكر الجوهرى والخرم العيش الواسع ذكره
ابن السكيت وقال الخطيب التبريزى فى الايضاح شرح سقط الزند ويجوز
ان يكون الخرمية نسبت اليه لانهم يتسعون فى الاشياء واصل خرم
فارسى معرب وقال صدر الافاضل فى خرام السقط شرح الديوان المذكور
نبت يشبه السبارا دبراج القطب وهذا المعنى مخصوص بالغة العرب
ومن هنا ظهر ان الكلمة الاعجمية بعد تعريبها يجوز ان توضع لمعنى آخر
غير معناه الاصلى وذلك لا ينافى كونها معربة باعتبار المعنى الاول
قال صاحب الكشاف فى تفسير سورة الدخان ان معنى التعريب ابهمل
عربيا بالتصرف فيه وتغيره عن منهاجه واجرائه على وجه الاعراب
وقال الجوهرى فى الصحاح وتعريب الاسم الاعجمى ان تتفوه به العرب
على منهاجها وبين القولين المذكورين عموم وخصوص من وجه لاجتماعهما
فى القسم الرابع من المعرب وافتراق القول الاول من القول الثانى
فى القسم الثالث منه وافتراق القول الثانى عن القول الاول فى القسم الثانى
منه واما القسم الاول منه فعلى موجب ذينك القولين لا يكون من المعرب
مع انه يكون جزءا من كلام العرب قال شارحهم قالوا خراسان اقصى ما يزاد
بناء تم القفول فقد جئنا خراسانا ولحريرى يوافق الجوهرى حيث قال
فى كتابه الموسوم بدرة الغواص فى اوهام الخواص ويقولون اللعبة
الهندية الشطرنج وقياس كلام العرب بكسر لان مذهبهم انه اذا
اعرب الاسم الاعجمى رد الى ما يستعمل من نظائره فى افتتهم وزنا
وصيغة وليس فى كلامهم فعلل بفتح الفاء وانما المنقول عنهم فى هذا
الوزن فعلل ولهذا وجب كسر الشين من الشطرنج ليلتحق بوزن
جردحل وهو الضخم من الابل وقد يجوز فى الشطرنج ان يقال بالشين المعجمة

خراسان ان يزاد اقصى ما يزاد ان تم القفول فقد جئنا خراسانا

الشطرنج

بجواز اشتقاقه من المشاطرة وان قال بالسين المهملة لجواز ان يكون مشتقا من السطر
عند التعبية مثل تسمية الدعاء للعاطس بالتسميت والتشميت اشارة بالسين
المهملة الى ان برزق الشمت الحسن وبالشين المعجمة الى جميع الشمل لان العرب قد تبدل
معناه بالشين المعجمة الدعاء وشوامته وهي اسم لاطراف الى بنا كلامه وقد رد
عليه بعض من نظر في الكتاب المذكور وعلق عليه الحواشي قائلا بان ابليس بالمهملة الاري
ان سيبويه قال في الاسم المعرب من العجم ربما الحقوه ببنية كلامهم وربما لم يلحقوه
فذكر ما الحق ببنيتهم قولهم درهم بسرج وقالم يلحق ببنيتهم نحو اجر وقد زوابراهيم
وابريسم فهذا ابطل ما ذكره على ان ائمة اللغة لم يذكروا هذه اللفظة الا بفتح الشين
وقد ذكره ابن السكيت في كتاب اصلاح المنطق وذكر ما غيره قوله اشتقاقه من الشاطرة
بذا غلط واضح لان الاسماء الاعجمية لا تشتق من الاسماء العربية الاري
انهم ابطلوا قول من زعم ان ابليس مشتق من ابلس بامتناع صرفه وايضا فانه جعل
هذه الكلمة خماسية واشتقاقها من السطر يوجب انها ثلاثية ويكون التنوين
والجيم زائدتين وبهذا بين الفاسد من كلامه وفي قوله لان الاسماء الاعجمية
لا تشتق من الاسماء العربية كلام سمر عليك في هذه الرسالة باذن الله
تعالى ثم ان ما نقله عن سيبويه اشد توسيعا لدائرة التعريب من القولين المنقولين
عن الزمخشري والجوهري اما عن الثاني فلانه شرط فيما الحاق ببنية العرب
واما عن الاول فلانه شرط فيه التغيير عن منهاج اصله والمنقول عن سيبويه
خلو عن الشرطين المذكورين وكلام الامام الواحدي صريح في عدم لزوم
ما ذكره الجوهري والحريري حيث قال في شرحه لديوان المتنبي عند قوله واوهم
ان في السطرخ هي وفيه تأمل ولكن الصانة السطرخ معرب والاحسن
كسر الشين ليكون على وزن فعلل مثل جردحل وقرطعب وليس في كلام العرب
فعلل وقيل انه معرب من شدريخ يعني ان من استثقل ذهب عنا وه باطلا
حيث قال والاحسن كسر الشين فاثبت في خلافه بحسن وراء الصحة والظاهر انه

بسرج
ابريسم
ابليس

والظاهر انه معرب من صدرنك لا من شدريخ وصدرنك فارسي معرب من كلمتين
احديهما صد ومعناه بالعربية مائة وثانيهما رنك ومعناه بالعربية حيلة والمراد
من العدد المذكور المبالغة في الكثرة وعلى هذا يكون في الاسم المذكور اشارة
الى ان مبنى تلك اللعبة على الافكار الدقيقة والحيل اللطيفة وتبديل الكاف
بالجيم في تعريب الكلمة الفارسية شايع ذايع كما في زجس وجلنار وجلنجبين
وعلى تقدير ان يكون اصله شدريخ ينبغي ان يكون معناه زال الالم فان
تلك اللعبة سبب تشحيذ الخاطر وتنشيطه لما ذكره من صيرورة السعي باطلا والمنا
بها لان الاصل في مثل هذه الاسماء الاشعار بالمدح لا الانباء عن الذم
وقال جمال الدين عبد الله بن هشام صاحب مغني اللبيب في شرحه لقصيدة
كعب بن زهير في مدح رسول الله ع شطرنج يروى بالمهملة لانه يجعل السطرا
وبالمعجمة لان اللاعبين يقتسمان النطع سطرين والسطر النصف قال
عنترة ابن شداد العبسي الى امراء من خير عيسى منصبا • سطرى واحمي ساري
بالمصل وذلك ان اباه عربي وامه امة فسطره من ابيه بفاخر به الناس وسطره
من جهة امه يحامي عنه بالمصل وهو السيف انتهى كلامه والظاهر منه لا يقول
بتعريب الشطرنج ومن قال بتعريبه صاحب القاموس الا انه لم يتعرض لاصله
وبنائه واعلم ان اللفظ المعرب ان كان موافقا لواحد من ابنية لغة العرب
جاريا على وفق فعل من اصولهم فكرهم فلا حاجة في تعريبه الى التغيير والا فلا بد
من نوع تغيير اما للالحاق ببنيتهم كما في الدرهم على ما تقدم بيانه واما للتوفيق
لاصولهم كما في مهندس قال الجوهري في الصحاح المهندز معرب واصله بالفارسية
اندازه يقال اعطاه بلا حساب ولا اندازه ومنه المهندز وهو الذي يقدر
مجاري القنى والابنية الا انهم صيروا الزاء سينا فقالوا مهندس لانه ليس
في كلام العرب راء قبلها دال ومن المعربات الزنديق صرح به الجوهري حيث
قال الزنديق من الثنوية وهو معرب والجمع الزنادقة والهاء عوض من الياء

زجس وجلنار
جلنجبين

طريق التعريب

مهندس

زنديق

في كتاب الاشربة من مقالة نعمان من الحقائق شرح المنظومة الآتية من ماء العنب
اذا طبخ ادنى طبخة ذهب اقل من ثلثيه وغلا واشتد وحد فيا لزبد وانه حرام
قليله وكثيره وقال خواهرزاده هو فارسي معرب لانه في العجمية باده ومن وهم
ان باده في لغة الفرس يرادف في قعد وهم لان تي في لغتهم الخمر وقال صاحب
القاموس الباذق بكسر الذال وفتحها ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار
شديدا قال قوام الدين الاتقاني في غاية البيان والباذق تعريب باده
بالفارسية ومنه حديث ابن عباس رضه انه سئل عن الباذق فقال سبق
محمد الباذق واما السكر فهو حرام كذا في الفائق اي لم يكن الباذق في
عهد رسول الله ﷺ وصاحب الهداية لم يفرق بينه وبين الطلاء حيث
قال واما العصير اذا طبخ حتى ذهب اقل من ثلثيه وهو المطبوخ ادنى طبخة
ويسمى الباذق وكذا صدر الشريعة لم يفرق بينهما حيث قال في شرح
قول صاحب الوقاية كالطلاء وهو ماء عنب طبخ فذهب اقل من ثلثيه
الطلاء وهو الباذق ولم يصب في ذلك لان الفرق مقرر بينهما ذكر في المحيط
ان الطلاء اسم للمثلث وهو المطبوخ من ماء العنب بعد ما ذهب ثلثاه
وبقي الثلث وصار مسكرا والباذق اسم لما طبخ من ماء العنب فذهب منه اقل
من الثلثين بعد ما صار مسكرا وقال الجوهري في الصحاح والطلاء ما طبخ من عصير
العنب حتى ذهب ثلثاه ويسمى الجم البخ ومن هنا ظهر انهما كلام يصيبان في عدم
الفرق بين الطلاء والباذق كذلك لم يصيبا في تعيين حد الطلاء فان ذهب
منه الاقل من الثلثين وهو المنصف نص عليه ابو الليث حيث فسر في شرح
الصغير بالذي ذهب اقل من ثلثيه وصاحب القاموس ايضا اخطاء في عدم الفرق
بين الطلاء والمنصف حيث فسر الطلاء بالمحامر المنصف ومنها البريدقانه
معرب بريدم قال العلامة الزمخشري في الفائق والبريد في الاويل البغل
وهي كلمة فارسية اصلها بريدم اي محذوف الذنب لا يقال البريد كانه محذوف

الطلاء

البريد

المحذوفة واصله الزنادیق وقد تزندق والاسم الزندقة وسکت عن بیان
اصله من لغة العجم کانه لم یقف علیه ووهم فیه صاحب القاموس حیث وهم انه
معرب زن دین اذ الصواب انه معرب زندة قال الامام المطرزی في المغرب
قال اللیث الزندیق معروف وزندقته انه لا یؤمن بالاخرة ووحدانیة الخالق
وعن غلب لیس زندیق من کلام العرب قال ومعناه علی ما یقوله العامة الملحد وهری
وعن ابن درید انه فارسي معرب واصله زندم ای یقول ببدوام بقاء الدهر
وفي مفاتیح العلوم المشهور بتفسیر الکبیر الزنادقة هم المانویة وکان المزدکیة یستعون
بذلک ومزدک هو الذي ظهر في ایام قباد وزعم ان الاموال والحرم مشترکة واظهر
کتابا سماه زندا وهو کتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي یزعمون انه
نبي فنسب اصحاب المزدک الی زند وعربت الکلمة بمعنی زنند فقیل زندیق وزعم الفاضل
الشریف انه معرب زندي حیث قال في شرحه للمفتاح وهو اشبه المنقول عنه
وصیر العالم المحریر زندیقا ای مبطنا للکفر نافیا للصانع الحکیم او قائلا باثنین
خالق الخیر وخالق الشر وهو مذهب المجوس قیل الزندیق معناه الزندي وزند کتاب
مزدک الذي ظهر في زمان قباد واباح الفروج فقتله انوشروان الی هنا کلامه وانما
رجحنا القول بانه معرب زن عند القول بانه معرب زندي لان الیاء في آخر الکلمة
لمطلق النسبة في لغة الفرس والهاء فیه للاختصاص والانتساب الخاص
یرشدک الی هذا الفرق ما في فتحه وبقفي من النسبة اللازمة الی العدد المخصوص والالوان
المخصوص وما في شهري وسیاهي من الغیر اللازمة الی المکان المخصوص والصنف
المخصوص وقد اوضحنا هذا الفرق في رسالتنا الموسومة بالفروق ولا یذهب
علیک ان المناسب لحال المنتسبین الی الزند هو الثاني دون الاول ثم ان
ابطان الکفر لیس في اصل معنی الزندیق ولم یقصد الشاعر بقوله وصیر العالم
الخ هو زندیقا کیف والمنسوب الی الزند مظهر للکفر لا مبطن له فالفاضل المذکور
لم یصب في تفسیره بقوله ای مبطنا للکفر ومنها الباذق فانه معرب باده وهو علی ما ذکر

الباذق